

ملخص برنامج [يا خادم الحسين اعرف ثم اخدم] الشيخ الغزي الحلقة السادسة

هذه الحلقة السادسة من برنامجنا "يا خادم الحسين اعرف ثم اخدم"
اعرف قدر نفسك أولاً، اعرف مخدمك ثانياً، اعرف ماذا يريد منك مخدمك
ثالثاً، اعرف الواقع الذي تتحرك فيه خدمتك رابعاً،
ثم بعد ذلك اخدم واخدم واخدم ما دمت حياً وإلا بصراحة ومن دون مُجاملة
فأنت سفيه وخدمتك سفاهة بحسب منطقي ثقافة محمد وآل محمد صلوات الله
عليهم.

● كان الحديث في الحلقة الماضية فيما يرتبط بمجزرة باب الرجاء.. إلى أن
وصلت إلى هذه النقطة:

المسؤول عن مجزرة باب الرجاء هو السيد السيستاني، العتبة الحسينية هي آلة
لإرتكاب المجزرة، وتلك الآلة أمرها بيد السيد السيستاني، لا أدري أهل تعلمون
أم أنكم لا تعلمون، لكن الذين هم في وسط المشهد يعرفون هذه الحقيقة.. من أن
العتبة الحسينية هي مركز حكومة السيد السيستاني الفعلية، المتنفذ الأول فيها
هو السيد محمد رضا السيستاني النجل الأكبر للسيد السيستاني..

حكومة السيد السيستاني تتسرّب قراراتها وسلطتها وإراداتها ومجرياتها من
خلال العتبة الحسينية، وهو نوع من الدهاء، لم تجعل العتبة العلوية مركزاً
لحكومة المرجعية وإنما جعلت في كربلاء بعيداً عن النجف وما يجري في
دهاليز النجف.. النجف وما أدراك ما النجف؟ وماذا يجري فيها؟ وماذا يجري
في كواليسها؟ وماذا يجري وراء كواليسها..؟ عالمٌ معقّد جداً.. أتمنى أن أجد
فرصة كي أحدثكم عن أسرار دهااليز النجف وكواليسها.. فأنا الخبيرُ بها..

من العارفين في شؤون المنطقة الخضراء يقولون: لو أن أمراً صدر من العتبة
الحسينية، لو أن استفساراً ورد من العتبة الحسينية، لو أن طلباً جاء من العتبة
الحسينية.. إذا ما ورد شيء من هذا القبيل من العتبة الحسينية إلى المنطقة

الخضراء فإنها تقوم على رجليها وتقدم ما تزيده العتبة الحسينية على أي أمر آخر.. كل ذلك ليس هيبه أو خوفاً من الشيخ عبد المهدي الكربلائي.. أبداً، لأن المنطقة الخضراء يعلمون أن حكومة السيستاني إنما تتركز في العتبة الحسينية، العتبة الحسينية بكلها تابعة للسيد السيستاني، حين أقول السيد السيستاني إنني أتحدث عن مرجعية السيد السيستاني، السيد السيستاني رجل كبير السن، الآن هو في السنة ٩٢ من عمره، وهو منذ ٢٠٠٣ أو كل كل الأمور إلى محمد رضا السيستاني، وهذه أكذوبة من أن السيد السيستاني لا يلتقي بالمسؤولين، أساساً كل الأمر بيد السيد محمد رضا السيستاني، والسيد محمد رضا السيستاني يلتقي بالسياسيين وبغير السياسيين، وبشخصيات من داخل العراق ومن خارج العراق..

الحديث ليس موجهاً للسيد السيستاني فقط.. للجميع، لكن المشكلة التي نحن بصددتها ترتبط ارتباطاً مباشراً بالسيد السيستاني.

فهذه المجزرة وهؤلاء القتلى والجرحى الذين قتلوا قتلاً من هذا النوع من نوع القتل الشبه العمدي، الذين قتلوهم بهذا القتل: العتبة الحسينية.

● إذا أردنا أن نُدقق النظر في أعوان السيد السيستاني في العتبة الحسينية.. أول شيء يواجهنا في الأشخاص الذين وضعهم السيد السيستاني في القمة هم ليسوا من أهل الاختصاص، يعني الشيخ عبد المهدي الكربلائي والبقية..

ما علاقة معمم مثل الشيخ عبد المهدي بشؤون العمران والهندسة؟ ما علاقته بشؤون إدارة الجماهير وإدارة المناسبات وما يرتبط بفن السياحة والعلاقات العامة؟ المعمم كائن متخلف.. تلك هي الحقيقة..

معمم يُدير مطاراً، معمم يُدير مؤسسة صحية.. معمم يُدير مؤسسة يُفترض فيها أن تكون الأهم، العتبة الحسينية يُفترض فيها أن تكون مصدر الإلهام للمهديين، للمنتظرين، للممهديين..

● رجاءً اعرضوا لنا الفيديو الذي يُعلم فيه السيد محمد الموسوي الحجاج على قراءة التشهد، هو لا يحسن القراءة ويجلس متمشيقاً.. هذا هو من ثمرات

المرجعية السيستانيّة، ومن ثمرات العتبة الحسينيّة، ومن ثمرات قناة كربلاء الفضائيّة، ما هذه كلّها مؤسسات السيستانيّ ..

أقرأ عليكم الرواية من تفسير إمامنا الحسن العسكري كيف أنّ إمامنا الصادق صلوات الله وسلامه عليه يُحدِّثنا من المراجع الذين يؤسسون مرجعيّاتهم على الولاء الشّخصي، وهذا إنتقل إلى العتبات وإلى الأحزاب الشّيعيّة وإنتقل إلى المنطقة الخضراء، أصل الفساد هو في المرجعيّة..

[● تفسير إمامنا الحسن العسكري] صلوات الله وسلامه عليه، طبعة منشورات ذوي القربى، الطبعة الأولى، قم المقدّسة، صفحة ٢٧٣، الحديث الطويل، رواية التقليد.. أذهب إلى موطن الحاجة حيثُ إمامنا الصادق يُحدِّثنا عن مراجع السوء عند الشّيعيّة:

" يُهلكون من يتعصّبون عليه وإن كان لإصلاح أمره مُستحقاً" -إنما يتعصّبون عليه لأنّه يُخالفهم في الرّأي ولو كان على حق.. يُهلكونه بقتله.. بقتل سُمعته، بحربه.. بكلّ الوسائل الخبيثة التي يمتلكونها-

"ويترقّفون بالبرّ والإحسان على من تعصّبوا له، وإن كان للإذلال والإهانة مُستحقاً" -هذا هو قانون الولاء الشّخصي الذي يعملُ به كلّ مراجع الشّيعيّة وكلّ وكلاء المراجع وكلّ المؤسسات الكبيرة والصّغيرة التابعة للمرجعيّة، هؤلاء هم الذين يتحدّث عنهم بعد ذلك ويقول: "وهم أضرّ على ضُعفاء شيعتنا من جيش يزيد على الحسين بن عليّ وأصحابه" -هؤلاء أضرّ من الشّمر وحرملة.

هذه الجموع الكثيرة من المنتسبين للعتبة الحسينيّة في الأعمّ الأغلب عبّئت ووظّفت لا على أساس الدين، ولا على أساس الكفاءة، على أساس المحسوبيّة والمنسوبيّة، أمّا الدين يُأخذُ شرطاً في من هو خارج إطار المحسوبيّة والمنسوبيّة..

● هذا هو قانون "إدارة العتبات المقدّسة والمزارات الشّيعيّة الشّريفة"، رقم ١٩، لسنة ٢٠٠٥ :

← مادة رقم ٥: "تكون مدة التعيين للمهام المذكورة في أعلاه ثلاث سنوات قابلة للتجديد ثلاثة سنوات أخرى فقط."

ما هي المهام المذكورة في أعلاه؟ الأمين العام للعتبة المقدسة العلوية في النجف الأشرف، الأمين العام للعتبة المقدسة الحسينية في كربلاء ..

ثلاث سنوات قابلة للتجديد ثلاثة سنوات أخرى فقط.. الأمين العام للعتبة الحسينية يُعين لمدة ثلاث سنوات الدورة الأولى والدورة الثانية وبعد ذلك لا يحق له.

ما الذي جرى في العتبة الحسينية المقدسة؟ الأمين العام الشيخ عبد المهدي أنهى الدورة الأولى، أنهى الدورة الثانية وبقي أميناً عاماً للعتبة.. خارج القانون، المرجعية تطالب من الضعفاء والفقراء أن يلتزموا بالقانون، أما ممثّلها في مركز حكومتها فهو يعمل خارج القانون.

● هناك صراعات مُحتملة فيما بين المسؤولين داخل العتبة وبين أعوان الشيخ عبد المهدي، أنا بإمكانني أن أذكر الأسماء لكنني أريد أن أشير إلى واقعة حدثت كي أفرب الفكرة التي أريد بيانها بين أيديكم.. أنا في مقام النقد ولذا فالأسماء ليست مهمة، وإذا كان من ضرورة فأنا لا أبالي أذكر الأسماء.. لكن لأن القضية تخص نساءً من هذه الجهة.. لأنني أعرف واقعا المجتمعي والعشائري وماذا سيجري على النساء لو أُشير إلى أمرٍ وعُرف هذا الأمر عن تلك المرأة وإن لم يكن لها ذنب، سيُصب كل الغضب والجور عليها.. من هذه الجهة، رافة بالنساء..

مسؤولان كبيران في العتبة وهما من أعوان عبد المهدي الكربلائي فيما بينهما نزاع، تنافس، صراع.. هو نتاج من إنعدام التخصص، من إنعدام الكفاءة.. إلى المحسوبية والمنسوبة، إلى قانون الولاء الشخصي.. إلى قضية الالتفاف على القوانين..

هؤلاء يصطّر عان فيما بينهما ويوظفان إمكانات العتبة لأجل هذا الإصطراع، تشتغل دواماً الفصل والتعيينات على أساس هذه الصراعات بين الأشخاص الذين عيّنوا وفقاً للمقدمات الفاسدة التي مرّ الحديث عنها، إلى الحد الذي.. مثلاً،

أحد المسؤولين يترك أعماله متفرغاً، قطعاً يفرغ معه آخرين لمراقبة فلان، ولمتابعته وضبط علاقاته مع نساء شهداء الحشد الشعبي.. وهذه حكاية، حكاية نساء الشهداء ليست في العتبة الحسينية فقط وإنما في كل مؤسسات المرجعية السيستانية وفي كل المؤسسات الدينية لبقية المراجع أيضاً..

إلى يوم من الأيام، جاء ذلك المسؤول وأخذ الشيخ عبد المهدي من يده، وركبوا في السيارة وذهبوا إلى بيت، وقال له: أطرق هذا الباب، ولما طرق الشيخ عبد المهدي الباب وفتح الباب، خرج إليه ذلك المسؤول الثاني الذي هو أيضاً من أعوانه وقريب منه، والحكاية لها تفاصيل.. هذا مثال.. وإذا أنكر الشيخ عبد المهدي سأتي بأسماء الأشخاص وأتي بأسماء النساء وأزواج النساء من الشهداء، وحينئذ تتحول القضية إلى عشائرية.. هذه وغيرها تجري دائماً في أجواء العتبة الحسينية..

● الوثيقة الدبرية

في مرجعية السيد السيستاني صارت ماركة العتبة: التوقيع على الأدبار.. هذا هو الذي جنأه الحرم الحسيني المطهر من مرجعية السيد السيستاني.. هذا الأمر بات الناس يذكرونه بشكل علني، وفي مظاهراتهم..

● عرض الفيديو الأول..

السيد مرتضى هذا هو نفسه الذي يُوقع على الأدبار.. صار مسؤولاً أولاً على العتبة الحسينية وحتى على مستوى كربلاء وفقاً لقانون الولاء الشخصي..

● عرض الفيديو الثاني من المظاهرات في شارع السدرة الذي يجاور الحرم الحسيني.

● عرض الفيديو الثالث من فيديوات هذه المظاهرات في شارع السدرة..

لاحظتم في الفيديو كيف أن المتظاهرين يُصرون على قضية التوقيع على الأدبار..

● عرض الفيديو الرَّابِع.. الماركةُ صارت معروفةً في أجواءِ تَوَلَّى الشيخ عبد المهدي لإدارة شؤون العتبة الحسينية.

● عرض الفيديو الذي يشتملُ على ذهاب مجموعة من مُنتسبي العتبة الحسينية لقطع الكهرباء والماء على مجموعةٍ من بُيوت الفقراء، وماذا تقول المرأة صاحبة البيت ..

● عرض الفيديو الذي يتكلم فيها الشيخ محمد فلك المالكي وكيل السيد السيستاني في البصرة عن موقف المرجعية من البصرة والبصريين..

من أوضَح مَصاديق الإستهتار، أنّ الإساءة الواضحة الفاضحة الجميع يعلمون بها، والشيخ عبد المهدي يتحدّث باسم المرجعية عن عدم إنتخاب الفاسدين، وحينما يذهب بعد هذه الخطبة بأيام إلى الإنتخابات يأخذُ الحماية معه مُستعيناً بصهره الفاسد، هل هناك من إستهتار أكثر من هذا الإستهتار؟!

● عرض الفيديو الذي يَنقُل لنا حركة الشيخ عبد المهدي إلى مقرّ الانتخابات بصُحبة صهره العزيز.

بعد كلّ هذه التفاصيل أقول: إنّ شخصاً، أتحدّث عن الشيخ عبد المهدي.. إنّ شخصاً لا يُستأمنُ على حُرمةِ الحرم الحسيني ويُستهان بالحرم الحسيني في مكتبه داخل الحرم، لا يُستأمنُ على أرواح الناس ..

وإنّ شخصاً لا يُستأمنُ على حُرمةِ مَوْظفّيه، إنّني أتحدّث عن مُرتضى الموقع على الأدبار.. إنّ شخصاً لا يُستأمنُ على حُرمةِ مَوْظفّيه لا يُستأمنُ على أرواح الناس..